الا العالمون والعالمون كلهم هالكون الا المخلصون والمخلصون
كلهم هالكون الا المخلصون و
المخلصون على خطر عظيم اورده الصاغانى فى موضوعاته
بلفظ الناس كلهم موتى الا العالمون والعالمون كلهم موتى
الا العاملون والعاملون كلهم موتى الا المخلصون والمخلصون
على خطر عظيم وقال هذا الحديث مفترى ملحون والصواب
فى الاعراب العالمين والعاملين والمخلصين انتهى واورد
ايضا ما ايس الشيطان من بنى ادم الا اتاهم من قبل النساء
فى الكشاف عن سعيد بن المسيب ما ايس الشيطان من بنى ادم
قط الا اتاهم من قبل النساء فقد انى على ثمانون سنة وذهب
احدى عينى وانا اعشو بالاخرى وان اخوف ما اخاف
على فتنة النساء انتهى قال القطب هذا استثناء من النفى
وهو اثبات فيلزم حصول يأس الشيطان من جهة النساء
وليس مرادا والجواب انه استثناء مفرغ والتقدير ما فعل
الشيطان شيئا عند يأسه من اغواء بنى ادم الا ان اتاهم
من قبل النساء كما يقال ما احتجت الا زرتك اى ما فعلت
شيئا عند احتياجى الا زيارتك فاندفع احتجاجى انتهى
وقال السعد فيه اشكال من جهة دلالته على انه لا يأس الا فى
حال الاتيان من قبل النساء والمقصد العكس اى لا يأس
البتة فى تلك الحال والجواب بان التقدير ما فعل الشيطان
شيئا عند يأسه من اغواء بنى ادم الا ان اتاهم من قبل

النساء

النساء ليس دفعا للاشكال بل بيانا لما يعرفه كل احد من انه المقصد
وان اراد ان ايس فى معنى ما فعل عند اليأس واتاهم من قبل تنزيل الفعل
منزلة المصدر فلا بد من بيان جهة التجوز وقد يجاب بان
ما بعد الا فى موقع الوصف لحين محذوف اى ما ايس حينا
الا موصوفا بانه ياتيهم فيه من قبل النساء فيكون قصرا
لزمان اليأس على وصف الاتيان وبقيا ان يكون له زمان
ينفك عنه من غير تعرض لنفى اليأس فى غيره ودل بحسب المفهم
على ان الاتيان لازالة اليأس فصار الحاصل انه كلما ايس اتاهم
من قبلهن والاحزب ما ذكره بعض الافاضل انه فى موقع الحال
وان النفى والاستثناء لما دل على لزوم الثانى للاول كالشرط
استعمل فيه واريد انه كلما ايس من جميع جهات اتيانهم من قبل
النساء انتهى واورد فيه ايضا قول عمر فى كتابه الى ابى موسى
عزمت عليك الا بعثت سوطا فى الجامع الكبير للسيوطى
روى ابن الانبارى عن ابى هلال قال حدثنى رجل من باهلة
ان كاتبا لابى موسى كتب الى عمر فكتب من ابو موسى فكتب اليه عمر
اذا اتاك كتابى هذا فاجلد سوطا واعزله من عملك انتهى
وقال ابو الحسن على بن فضال بن على المجاشعى فى كتابه مدرج
البراعة الى منهج البلاغة روى ابو هلال الراسبى عن رجل
من باهلة ان كاتبا لابى موسى الاشعرى كتب الى عمر من ابو
موسى فكتب اليه عمر ان اضربه سوطا واعزله عن عملك
فليس فى الروايتين عزمت عليك لما ضربت كاتبك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)